

التعليق على «رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه» (2) | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم وانفعنا بعلم شيخنا في الدورين فاهمين؟ وقد اثنى الله سبحانه على عباده المؤمنين الذين يسألونه ان يجعلهم ائمة يهتدى بهم - [00:00:00](#)

فقال تعالى في صفات عباده والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال ابن عباس يهتدى بنا في المكحول ائمة اه ائمة في التقوى - [00:00:21](#)

يقتدي بنا المتقون. وقال اجعلنا مؤتمين مهتمين بالمتقين مقتدين بهم السلف وهم بعلمهم وقال يجب ان تكون الآية على هذا القول من باب المقلوب على تقدير واجعل واجعل المتقين لنا ائمة. ومعاذ الله ان - [00:00:42](#)

ليكون شيء من القرآن مقلوبا عن وجهه. وهذا من تمام فهم مجاهد رحمه الله فانه لا يكون الرجل امام امن للمتقين حتى يأتهم بالمتقين. فنبه مجاهد ينالون به هذا المطلوب. وهذا وهو اقتداؤهم بالسلف المتقين من قبلهم - [00:01:06](#)

فيجعلهم الله ائمة للمتقين من بعدهم. وهذا من احسن الفهم في القرآن والطفه. ليس من باب القلب في شيء فمن ائتم باهل السنة قبله ائتم به من ائتم به من بعده ومن معه - [00:01:28](#)

ووجد سبحانه لفظ اماما ولم يقل وجعلنا للمتقين ائمة فقين الامام في الآية جمع امن نحو صاحب صاحب وصحاب. وهذا قول الاخفش وفيه بعد وليس الصحاء والصحاب وهذا قول الاخفش وفيه بعد ابن وليس هو من اللغة المشهورة المستعملة المعروفة حتى يفسر بها كلام الله - [00:01:48](#)

وقال اخرون الامام هنا مصدر استمر؟ نعم نعم وقال اخرون الامام هنا محصن لا اسم يقال اما اماما نحو صام صيام وقام قياما اي اجعلنا ذوي امام وهذا اضعف من الذي قبله. وقال الفراء انما قال اماما ولم يقل ائمة على نحو قوله انا انا رسول رب العالمين - [00:02:15](#)

ولم يقل رسولا وهو رسولا وهو من الواحد المراد به الجمع. لقول الشاعر يا عم يا عدنان يا عدلاتي ملامتي يا عاذلات. نعم. لا تردن ملامتي يا عاذلات لا تردن ملامتي ان العواذل ليس لي بامير باميري. اي ليس لي بامراء - [00:02:44](#)

نعم وهذا احسن الاقوال غير انه يحتاج الى مزيد بيان وهو ان المتقين ان كل هم واتباع كتاب واحد ونبي واحد وعبيد رب واحد. فدينهم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد - [00:03:16](#)

ومعبودهم واحد فكأنهم كلهم امام واحد لمن باعدهم. ليسوا ليسوا كالائمة المختلفين الذين قد اختلفت طرائقهم ومذاهبهم وعقائدهم فالائتمام انما هو بما هم عليه وهو شيء واحد وهو الامام في الحقيقة - [00:03:37](#)

طيب بصم وقد اخبر الى هنا طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:03:58](#)

اين وبعد آ الحقيقة هذا الفصل من ابداع ما في هذه الرسالة. هذا الفصل من ابداع ما في هذه الرسالة وهو هذا النص هو الذي دلني على هذه الرسالة. دلني على رسالة ابن القيم رحمه الله تعالى. وذلك ان الامام - [00:04:13](#)

رضي الله عنه ورحمه ابداع في توجيه قول السلف وحمل كلامهم على احسن المحامد في هذه الآية وهو يقول رحمه الله وقد اثنى

الله سبحانه على عباده المؤمنين الذين يسألونه ان يجعلهم ائمة يهتدى بهم - [00:04:31](#)

وقال تعالى في صفات عباده والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما قال ابن عباس يهتدى بنا في الخير. وقال ابو صالح يقتدى بهدانا - [00:04:47](#)

مقتدى بهدانا ابي صالح الزيات وقال مكحول ائمة في التقوى يقتدي بنا المتقون وكل هذه الاقوال مؤتلفة على معنى واحد ثم ذكر

قول المجاهد ثم ذكر قول مجاهد وهو اجعلنا مؤتمين بالمتقين مقتدين بهم - [00:05:04](#)

وزعم بعض اهل العربية ان هذا من التفسير بالمقلوب لان اصل الآية المتقدمة وجعلنا للمتقين اماما. اي ان يكون الداعي هو الامام. ان يكون الداعي هو الامام للمتقين وفي تفسير مجاهد قلب - [00:05:25](#)

قلب في التفسير على قولهم يعني فهو يقول ان يكون الداعي مؤتما بالمتقين. اجعلنا مؤتمين بالمتقين مقتدين بهم فابن القيم رحمه الله ابطل هذه المقالة وقال بل هذا من تمام فهم المجاهد رحمه الله فان الرجل لا يكون اماما للمتقين حتى يأتهم بالمتقين - [00:05:42](#)

قبل. وده اللي قصده المجاهد. ان من شروط امامة المتقين ان يكون الراغب فيها سائرا على طريق المتقين. مقتديا بهم مؤتما بما كانوا عليه. لان طريقهم واحد لان طريقهم واحد. وهذا هو الاصل في كل هداية يطلبها الانسان. اذا اراد الانسان ان يهتدى حق الهداية فانه ينبغي ان يقتدي بمنتهى - [00:06:07](#)

ثقل وان يسلك طريقه. اذا اراد ان يتعلم فلا بد ان يتعلم على سبيل من سبق. لا ان ينفرد عنه فانه لا ينفرد عنه الا من شذ لا ينفرد

عنهم الا الا منشدا. فالطرق - [00:06:33](#)

المسلوكة الى الله عز وجل لست انت اول من سلكها. وانما سلكها قبلك اهل التقى. وسلكها قبلك ائمة الدين فلا بد ان تسلك كما سلكوا. الطريق الى الله عز وجل تعلموا. الطريق الى الله تعالى سلوكا. الطريق الى الله عز وجل هدايته - [00:06:49](#)

كل هذه الطرق مسلوكة بحمد الله ولزلك هذه النكتة المذكورة في قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم. فانت تنسب نفسك الى امة قامت قبلك صراط الذين صراط الذين انعمت صراط الذين انعمت عليهم - [00:07:09](#)

انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا اصل مهم جدا ينبغي ان يعتني به الانسان. انه لن يكون ابدا لن يكون ابدا من ائمة المتقين الا ان اتخذ اهل التقى الا ان اتخذ اهل التقى من قبله ائمة ائمة له وسار على طريقهم وانتفع -

[00:07:27](#)

بهديهم. اذا اردت ان تتعلم فلا بد ان تسير على الجادة التي وضعها اهل العلم لابد ان تتعلم كما تعلموا. ان تأخذ كما اخذوا. ان تدرج كما

درجوا. هذا هو الاصل. ان الانسان لا ينفرد - [00:07:52](#)

الائمة السابقين يعرف لهم اقدارهم يتعامل معهم باحترامهم يعرف ان هؤلاء هم فوقنا وسادتهم الصحابة رضي الله تعالى عنه وارضاه ان هؤلاء فوقنا فوق فوقنا في كل شيء. فوقنا في العلم فوقنا في السلوك فوقنا في العمل. فهؤلاء السادة نحن - [00:08:08](#)

نتبعهم. نحن نمضي على اثارهم. نحن نمشي في سلوكهم حتى نصل نصل كما وصلوا. نحن نشهد على الله سبحانه وتعالى على ان هؤلاء وصلوا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحابه صلوات الله وسلامه عليه. فنحن نريد ان نسلك هذا الطريق الذي

سلوكه - [00:08:28](#)

نمضي في هذا الدرب الذي نزلوا فيه حتى نصل كما وصل هؤلاء. لذلك هذا من ابداع ما يكون. من اتم باهل السنة قبل ائمتهم به من بعده ومن معه. ولذلك قال العلماء لا يصير الانسان - [00:08:48](#)

لا لا يرحل الى الانسان الا ان يرحل الى الانسان الا ان يرحل لا يتعلم من الانسان الا ان تعلم هو. الا ان تعلم هو اولا ودرج كما درج

العلماء فان - [00:09:05](#)

ان العلماء فانه سيصير الى هذه المرتبة التي تصلح لاختد الناس عنه هكذا الاتباع الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي ورثه

النبي عليه الصلاة والسلام ذكرها وراثته. ان دي - [00:09:19](#)

امر يورث امر يورث لا امر يبتدع النبي عليه الصلاة والسلام نبه على هذه اللفظة بهذه اللفظة العلماء ورثة الانبياء لماذا قال النبي عليه

الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء مش هتخترع شيء - 00:09:36

انت لن تأتي بشيء جديد. وانما انت لن تبتدع شيئا جديدا. وانما انت انت ورثت ورست هذا العلم هذه النبوة التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام اودع جزء منها في داخله - 00:09:53

اوضع جزء منها في صدرك وضع جزء منها في صدره فانت تأخذ هذا العلم وراثه كابرا عن كابر. لذلك لا يتعلم الانسان الا اذا تعلم لا يكون الانسان معلما الا اذا - 00:10:12

لا يكون الانسان مهتديا الا اذا اهتدى لا يكون الانسان يعني مقتدى به الا اذا اهتدى بالائمة من ايه؟ من قبله. يعني معنى هذه الاية انه ولذلك الامام ابن القيم رحمه الله ينبه على هذا الامر. ينبه انه ما ينفعش انك انت تعترض على كلام السلف. كلام السلف بادئ ذي بدء - 00:10:25

لكن لابد ان يكون عندك قدر من حسن التوجيه لاقوالهم. وده اللي بتدرسه في اصول التفسير اسمه ايه توجيه اقوال السلف في التفسير. ومن ابداع الائمة اللي بيعملوا كده آآ الامام الطبري رحمه الله والامام ابن عطية شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ابن كثير. هؤلاء الائمة - 00:10:46

كبار انما برزوا الامام الواحدي. انما برزوا على يعني على ائمة اخرين في علم التفسير بسبب حسن فهمهم لكلام السلف في التفسير حسن فهمهم لكلام السلف في التفسير. فده مهم جدا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى امام ابن القيم رحمه الله يقول انه ربنا سبحانه وتعالى وحد لفظ اماما ولم يقل - 00:11:03

للمتقين ايه؟ ائمة. لم يقل واجعلنا للمتقين ائمة. وانما قال اجعلنا للمتقين اماما اجعلنا للمتقين اماما. فما النكتة في ذلك النكتة في ذلك ذكر ثلاثة اقوال ان الامام جمع عام كصاحب وصحاب ورجل ورجال وهذا قول اخفش وفيه بعد كما قال - 00:11:26

لانه ليس وفق اللغة الشائعة الفاشية المعروفة في كلام العرب. ومن قواعد التفسير المهمة ان كلام الله يحمل وفيه تفسيره على اللغة المشهورة لا على اللغة القليلة النادرة المهجورة لا عن اللغة القليلة النادرة المهجورة. زي مثلا في قوله سبحانه وتعالى - 00:11:49 لا يذوقون فيها بردا لا يذوقون فيها بردا. البرد في لغة العرب يطلق على شيئين يطلق على النوم ويطلق على البرد اللي هو المعروف ضد الحر الافشى في كلام العرب ان يطلق على ما هو ضد الايه؟ الحرف. فينبغي ان يحمل كلام الله على اللغة الفاشية. لا على اللغة - 00:12:12

نادرة مهجورة. ينبغي ان يحمل كلام الله على الاعراب الاحسن على الاعراب الافصح. لا على الاعراب الاقل. لا على الاعراب لا على الاعراب النادر. واضح؟ فهذا هو الاصل في تفسير كلام الله تعالى. القول الثاني ان الامام مصدر. ان الامام مصدر - 00:12:37 يعني لسم يقال اما اماما صام صياما قام قياما يعني جعلنا ذوي امام. وهذا اضعف لماذا اضعف لافتقاره الى التقديم لان الاصل ايضا الا يحمل الكلام على التقدير ما لم يكن ثم قرينة تحمل عليه - 00:12:57

وهنا يقتضي التقدير اجعلنا ذوي امام اجعلنا ذوي امام. يعني اصحاب يعني امام. والاصل عدم التقدير الا بقرين. ثم ذكر قولنا ثالثا وهو ان المفرد هنا قصد به الجنس. كما قال سبحانه في حق موسى وهارون انا رسول رب العالمين - 00:13:16

ولم يقل رسولا رب العالمين هذا واحد اريد به الجمع وهذا احسن الاقوال. وهذا فاش في لغة العرب. فاطلاق المفرد واردة الجمع كثير في لغة العرب. ومنه علقمة بن عبدة التميمي بها جيف الحسرة فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب. واما - 00:13:39

فصليبه يعني واما جلدها فصليبة وايضا كلوا في بعض بطونكم تعفوا. فان زمانكم زمن قميصه كلوا في بعض بطونكم يعني كلوا في بعض بطونكم وايضا قول قول غيره وكان بنو فزارة شر عم وكنت لهم كشر بني الاخينا - 00:14:03

وكان بنو فزارة شر عم يعني شر اعمام فاطلق المفرد اراد الجمع. وقول العباس ابن مرداس السلمي فقلنا اسلموا انا اخوكم وقد سلمت من الاحن الصدور. يعني ان اخوانكم وقول الاخر يا عادلاني لا تردن ملامتي - 00:14:29

ان العواذل ليس لي بامير. او يا عادلاني لا تزدن كما في رواية اخرى. يا عادلاني لا تزدن ان العواذل ليس لي بامير يعني ليس لي بامراء. ليس لي بامراء. وهذا - 00:14:49

اه وهذا يضطرد ايضا في النعت بالمصدر متى يشتجر قوم يقل صلواتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل وهم عدل. ولجل مراعاة هذا لم يجمع في القرآن السمع والطرف والضيف - [00:15:08](#)

قال الله عز وجل ختم الله على قلوبهم سمعه وابصارهم. وقال لا يرتد اليهم ترفون لم يقل اطرافهم. هم. وقال ينظرون من طرف خفي. وقال ان هؤلاء ضيفي الضياف. واضح؟ فهذا مضطرد في كلام العرب وهو الذي ينبغي ان يحمل عليه. وهو الذي ينبغي ان يحمل عليه كلامه - [00:15:26](#)

وهو الذي ينبغي ان يحمل عليه كلامهم. وهذه وهذا هو الاصل عموما يعني وهذا هو الاصل ان يكون مراده ان يكون المراد آآ هنا اطلاق المفرد وارادة الابه وارادة الجمع. اطلاق المفرد وارادة - [00:15:52](#)

الجمع طيب كمل اقرأ بسم الله اصل وقد اخبر سبحانه ان هذه الامامة انما تنال بالصبر واليقين فقال تعالى ترتيب جميل. يعني هو شرح الاية وبين ما فيها من من تفسير وبين الاقوال فيها ووجه اقوال السلف - [00:16:14](#)

ثم يتكلم عليها بنوع من التفصيل والبيان. طيب اذا علمت انني مفتقر الى الهداية هكذا الرؤية الكلية. اذا علمت انني مفتقر الى الهداية فكيف السبيل الى تلك الهداية فاعظم سبيل هو ينصح صاحبه. ينصح اخاه - [00:16:36](#)

يريد ان يعني يريد ان يكون سالك للطريق الى الله سبحانه وتعالى. فهو يقول له ان اعظم شيء لابد ان تكون حريصا عليه يا اخي ان تكون مهتديا ان تكون مهتديا الى طريق الله - [00:16:57](#)

هنا ينشأ السؤال وكيف اكون مبتديا الى طريق الله ان تكون متبعا للمهتدين من قبلك فكيف تنال هذه الهداية؟ تنال بالصبر واليقين الامامة في الدين انما تنال بالصبر واليقين. انما تنال بالصبر واليقين. بالصبر واليقين تنال الامامة في - [00:17:16](#)

دين فلا يكون الانسان اماما قط الا بهذين الاصلين الا بالصبر واليقين الصبر بالصبر بانواعه الصبر على الصبر عن الدنيا والصبر على البلاء والصبر عن المناهي لان الصبر هو الذي لان الصبر مر مذاقته لكن عواقبه احلى من الشادي - [00:17:39](#)

الصبر مر مذاقته لا يستطيع الانسان ان يصبر الا مع نوع من انواع الا مع نوع من انواع الشدة. الشدة على البلاء شد على الفهم الشدة على المذاكرة يصبر كل هذه الشدائد - [00:18:08](#)

كل هذه الشدائد دببت للمجد والساعون قد قد ايه دببت للمجد والساعون قد هه هذه الايات ادركني كابتن المجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازر. ايوه والقوا دونه الازر. دببت للمجد والساعون قد - [00:18:23](#)

بلغوا جهد النفوس دببت انت تمشي ديبيا تريد ان تصل الى المجد وانت تدب ديبيا. دببت للمجد والساعون قد قد بلغوا جهد النفوس وشدوا دونه الاجرا هذا لن تستطيع ان تبلغ المجد - [00:18:47](#)

هل تحسب المجد تمرا انت اكله؟ لن تبلغ المجد حتى تلحق الصبر لن تبلغ المجد حتى تلحق الصبر اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببياني. ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان - [00:19:06](#)

لابد ان تصبر اذا اردت ان تصل الى اي شيء لابد ان تصبر. اذا اردت ان تصل الى اي شيء في الدنيا فلا بد ان تصبر. فما بالك بالصبر على الصبر على اعظم مطلوب وهو الجنة - [00:19:28](#)

اعظم مطلوب يطلبه الانسان الجنة. والطريق الوحيد الموصل الى تلك الجنة الهداية فلا بد ان تصبر على هذه الهداية. هذه الهداية هي التي تحقق فيها صفة الامامة الامام ابن القيم رحمه الله يقول ان اعظم - [00:19:43](#)

هداية ان يكون الترتيب بتاع ابن القيم. ان اعظم مطلوب الهداية واعظم نوع من انواع الهداية ان يكون الانسان هاديا مهديا ان يكون الانسان هاديا مهديا به هو هدايته ليست هداية خاصة - [00:20:01](#)

وانما هدايته هداية عامة ينتفع به الناس كيف يحصل المرء تلك الهداية؟ يحصلها بالامامة. وكيف يحصل الامامة؟ يحصلها بالصبر واليقين. هكذا يقول الامام ابن القيم رحمه الله انه لابد ان تصبر. اعظم ما تنال به هذه الهداية ان تصبر. اولا ان تصبر على البلاء ان تصبر عن الدنيا ان تصبر - [00:20:22](#)

عن الملاهي ثم ان تجمع الى هذا الصبر اليقين ان تجمع الى هذا الصبر اليقين واليقين اعظم ما يحصل الانسان به اليقين اعظم. وده

سيشرحه الامام ابن القيم رحمه الله. لكن اعظم ما يحصل به المرء اليقين كثرة النظر في كتاب الله - [00:20:45](#)
عز وجل كثرة النظر في كتاب الله والنظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم ما يحصل به المرء اليقين تجد سكينه آآ
الصدر وتجد هدوء النفس وتجد راحة البال. وانت تقرأ في كتاب الله وتتفهم هذا القرآن - [00:21:11](#)
تجد ان برد اليقين ينزل على صدرك. اذكر مرة من في اول ما حصلت كورونا وآآ والناس يعني كان عليهم البلاء عليهم شديد وبعض
الناس كانوا يفعلون الافاعيل. حتى قبل المنع يعني قبل ما هم اغلقوا المساجد وكذا خلوا الناس في بيوتهم. كان الناس يفعل -

[00:21:30](#)

ارون الافاعيل اللي يغسل مش عارف ايه قبل اما يدخل واللي مش عارف ايه يلبس الجوانتي بطريقة معينة ويخلعه بطريقة معينة
ويلبس مش عارف الكمامة بطريقة معينة. فسبحان الله اخ من الاخوة اصابه - [00:21:53](#)
نوع من انواع الهلع بسبب هذا العالم كله. العالم كله وقف بسبب هذا يعني وسبحان الله يعني هذا الهلع اصابه بنوع من انواع
الوسوسة. انه خلاص يعني لا يستطيع ان يعيش حياته. لا يستطيع ان يفعل شيئا هو اغلق عليه - [00:22:05](#)
بيته قبل حتى ما يغلقه. هو اغلق على نفسه باب باب بيته ولم يخرج سبحان الله هذا اخ صلى معنا الفجر في مرة من المرات يعني
كنت اقرأ سورة الاحزاب - [00:22:22](#)

اول سورة الاحزاب في اول سورة الاحزاب عند قول الله عز وجل وطبعا هو كان جاي عشان يعني يعني يخرج من الحالة التي هو
فيها يعني يتكلم اصبره كده يعني فسبحان الله - [00:22:36](#)
القرآن هو اعظم شفاء. اعظم شفاء اذا صادف قلبا مفتوحا فكانت القراءة في قول الله سبحانه وتعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا - [00:22:48](#)
قل من ذا الذي يعصمكم من الله؟ ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة هو خلاص هو بعد الصلاة ايه يا ابني اللي حصل عندك؟ قال لي
ما عنديش حاجة - [00:23:04](#)

انتهى خلاص شوفي شفي من مرضه. شفي من مرضه للاية. انتهى خلاص. الفضيل بن عياض كان سارقا تارقا شاطرا يقطع الطريق
وصار اماما من ائمة الهدى وسيدا من سادات المسلمين بسبب اية - [00:23:14](#)
الم يأنه الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. اعظم ما يحصل به المرء اليقين والصبر والصبر لا يكون الا بالتصبر
الصبر الرياضة يحتاج الانسان ان يروض نفسه على الصبر. ان يروض نفسه على الصبر على بلاء الله. ان يروض نفسه على الصبر على
العلم. وعلى - [00:23:33](#)

على المذاكرة وعلى الدرس ان يروض نفسه على الصبر على المعصية. لان الانسان ممكن تفتح وبالذات لو كان الانسان طالب علم
الشيطان لن يترك طالب العلم هكذا الانسان اوعى تفكر ان انت وانت بتطلب العلم ان الشيطان سيتتركك. لأ. وانما سيدخل اليك
الشيطان بكل سبيل - [00:23:56](#)

تجتهد الشيطان ان يدخل اليك بكل سبيل. ليقطعك عن هذا الخير لذلك انت لابد انك انت تعد العدة وتكون يعني صادق في هذه العدة
وتجتهد ان تدحر الشيطان بكثرة ذكر الله عز وجل كثرة الصلاة - [00:24:18](#)

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة الدعاء بالابتهاال الى الله سبحانه وتعالى بقراءة القرآن كل هذا مما ما يعين
الانسان في طريقه. يعين الانسان في طريقه بالصحة الصالحة. الانتصاح. كل هذه الانسان - [00:24:33](#)
سيما في هذه الايام يحتاج الى صبر مضاعف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر هي الصبر ان من ورائكم
ايام الصبر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم الايام التي تأتي بعدي هي ايام الصبر - [00:24:53](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وكلما تقارب الزمان زادت حاجة الناس الى الصبر الى الصبر لاسيما مع انتشار المعاصي وسهولة
الوصول اليها في هذه الازمان. فيحتاج الانسان الى ان يصبر وان يتصبر حتى يصبره - [00:25:10](#)
الله سبحانه وتعالى. لكن عواقبه احلى من الشاهدين فان الانسان تصيبه في نفسه يعني الم حبس النفس عن المعصية. في بادئ الامر.

يصاب الانسان بالم حبس النفس عن المعصية. ثم يستحي - 00:25:28

ذلك الى قروور الى حبور وسرور فان الرب تعالى شكور الرب عز وجل شكور. فالانسان تصيبه الم في نفسه. يألم في نفسه اذا حبس نفسه عن المعصية. لكن سرعان ما يتحول ذلك الالم الى حبور وسرور لان الله عز وجل شكور. سبحانه وتعالى هو الشكور. فيشكر للعبد هذا - 00:25:49

قبر ويعطيه في نفسه قوة وآآ يعني جلدا. فلذلك قال الامام رحمه الله وقد اخبر سبحانه ان هذه الامامة انما ينال بالصبر واليقين. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:26:20

اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. انهم هم الفائزون انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قال الله عز وجل وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا جزاهم بما صبروا بسبب صبرهم. والصبر يكون عن الدنيا - 00:26:36

الصبر يكون عن الدنيا ويكون على البلاء ويكون عن المعصية ويكون على الطاعة الصبر على ثلاثة اقسام وهناك الصبر عن الدنيا طبعاً. الصبر عن الدنيا هذا يشمل هذه الانواع ايضا - 00:26:58

يشمل هذه الانواع لان الصبر عن الدنيا اما ان يكون لطاعة الله واما ان يكون عن معصية الله واما ان يكون على بلاء الله الصبر على الطاعة ان تصبر على الطاعة ايا كانت الطاعة التي تفعلها الصلاة - 00:27:16

قراءة قرآن طلب علم ذكر لله سبحانه وتعالى تحتاج ان تصبر على هذه الطاعة ثم تحتاج ان تصبر عن المعصية ان تحجب نفسك عن المعصية قدر آآ طاقتك. فاذا ما قدرت عليك سرعان ما ترجع الى الله سبحانه وتعالى وتتنوب اليه - 00:27:30

سبحانه وتعالى ثم تصبر على بلاء الله على اقدار الله ما يصيب الانسان في هذه الدنيا وتتأمل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان المسلم لا يصيبه هم ولا غم ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة يشابها الا كفر الله عز وجل بها - 00:27:50

من خطاياهم الا كفر الله عز وجل بها من خطاياهم. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر اليست تصيبك الاية اليست تصيبك اللأواء اليست تصيبك اللوام آآ هذا الحديث آآ حديث جميل يعني انا ساقراً لكم آآ نصه اللي هو حديث اليست تصيبك اللأواء؟ لما سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى - 00:28:12

عنه وارضاه. آآ يعني انزل الله عز وجل سبحانه وتعالى اه في سورة النساء ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به فقال يا رسول الله كيف الاصلاح بعد هذه الآية - 00:28:37

من يعمل سوءا يجزى به من يعمل هنا نكرة في سياق تعطي العموم فقال يا ابا بكر غفر الله لك الست تمرض الست تنصب الست تصيبك اللأواء فان ذلك مما تجزون به في الدنيا - 00:28:59

فان ذلك مما تجزون به في الدنيا وحتى في بعض في بعض روايات هذا الحديث لما قال قال يا رسول الله كيف الاصلاح بعد هذا قال يا ابا بكر اما تهتم - 00:29:21

اما تهتم لا تشعر بالهم اما تحزن اما تصيبك اللأواء قال بلى يا رسول الله. قال فهذا بهذا قال فهذا بهذا بهذا وروايات هذا الحديث جميلة على اختلافها. الست تمرض الست تنصب؟ اليست تصيبك اللأواء؟ فان ذلك مما تجزون به في الدنيا. فلذلك الانسان - 00:29:36

كان يصبر يعود نفسه على الصبر فان عاقبته ان شاء الله تعالى الى خير فان عاقبته ان شاء الله تعالى الى خير قال والصواب انه

بالصبر عن ذلك كله. بالصبر على اداء فرائض الله. والصبر عن محارمه والصبر على اقداره. وجمع سبحانه بين الصبر واليقين اذ هما سعادة - 00:30:00

عبد وبفقدتهما يفقده سعادته. فان القلب تطرقه طوارق الشهوات المخالفة لامر الله وطوارق الشبهات المخالفة لخبر الله فالصبر يدفع الشهوات واليقين يدفع الشبهات اليقين يدفع الشبهات والشهوة والشبهة تضاد الدين من كل وجه - 00:30:19

فلا ينجو من عذاب الله الا من دفع شهواته بالصبر وشبهاته باليقين ولذلك اخبر سبحانه عن حبوط اعمال اهل الشبهات والشهوات. فقال كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم. فاستمتعتم - 00:30:44

نلاقيكم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا. فهذا الاستمتاع بالطلاق والاستمتاع بنصيبهم من الشهوات. ثم فقال وخضتم كالذي خاضوا. وهذا هو الخوض بالباطل الي هي الشبهات. وهو خوض اهل الشبهات. ثم قال اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - [00:31:00](#)

واولئك هم الخاسرون. فعلق سبحانه قبوط الاعمال والخسران باتباع الشهوات الذي هو الاستمتاع بالخلق. وباتباع الشبهات الذي هو الخوض بالباطل وكثيرا ما تكون الشبهات داعية الى الشهوات وكثيرا ما تكون الشهوات - [00:31:22](#) داعية الى الشبهات ياما ناس بتلحد وتخرج عن دين الله عز وجل بسبب شهوة. هو يريد ان يطلق لنفسه عنان. لا يريد ان يكون عبدا لله لا يريد ان يكون عبدا لله فيتحرر من كل شيء - [00:31:42](#)

فاذا الذي دعاه الى تلك الشبهة انه لم يصدر عن شهوته ثم اذا حصلت له الشبهة انفلت عن كل شيء فالعلل علل الانسان وامراض القلب تنشأ من امرين اثنين الامر الاول الشهوة والامر الثاني الشبهة - [00:31:58](#)

وعلى الشهوات تدفع بالصبر وعلى الشبهات تدفع باليقين وهذا هو السر في اقتران هاتين الكلمتين هذا هو السر في اقتران هاتين الكلمتين وكانوا باياتنا يوقنون. جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبو في القراءة الاخرى لما صبروا - [00:32:20](#) بسبب صبرهم وكانوا باياتنا يوقنون وبقينهم. فهما دواءان لدائنين عظيمين الصبر يدفع ادواء الشهوة واليقين يدفع ادواء الشبهة يدفع ابواب الشبهة وسيفصل الامام رحمه الله تعالى ايضا اه في شرح هذه الاية الجليلة في سورة الفرقان وهي اية عظيمة جدا -

[00:32:43](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ينبغي على الانسان ان يجعل هذه الاية دائما في دعائه لله سبحانه وتعالى لانها دعاء عباد الرحمن ولزلك ربنا سبحانه وتعالى قال بعدها - [00:33:12](#)

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما حصلت مستقرا ومقابلا. فنسأل الله ان يجعلنا للمتقين اماما وان يجعلنا الله تعالى من هذه من اهل هذه الآية. وسيفصل فيها ان شاء الله تعالى وسنمضي معه

- [00:33:30](#)

اه فيما يلي وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:33:54](#)